دور الصحافة السودانية في معالجة أزمة حلايب

(دراسة وصفية تطبيقية على صحيفتي الرأي العام وآخر لحظة 2021)

The role of the Sudanese press in Addressing Halayba crisis

(An applied descriptive study on the two newspapers, Al-Rai Al-Aam and Akher Lahza 2021AD)

د. أسامة الطيب عبد الله أحمد*

Dr.Osama Altayib Abdalla Ahmed

Doi: 10.52981/cs.v7i3.2698

المستخلص:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الصحافة السودانية في معالجة أزمة حلايب (دراسة وصفية تطبيقية على صحيفتي الرأي العام وآخر لحظة، وجاء في الجانب المنهجي من الدراسة أهم الخطوات المنهجية المتبعة خلالها مستعرضاً مشكلة البحث المتمثلة في التعرف على كيفية تغطية الصحافة السودانية لأزمة حلايب والوصول إلى المعوقات التي تقف أمام القيام بهذه التغطية وعما إذا كانت تشبع حاجات الجمهور في تلقي المعلومات، ومن ثم معرفة أسباب القصور إن وجدت وطرق علاجها.

وسعت الدراسة من خلال ذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف منها التعرف على مستوى التغطية الصحفية للأزمات بهدف التوصل إلى معوقات هذه التغطية ووضع حلول لعلاجها، وضرورة أن تلعب الصحافة دوراً إيجابياً يخدم مصلحة الوطن العليا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمسحي والتحليلي واستخدم أدوات الملاحظة والمقابلة والاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها: توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات صحيفتي عينة البحث تجاه أزمة حلايب أثناء فترة الدراسة كانت ايجابية، واستخدمت الصحف الهرم المقلوب والمعتدل. وأوصت الدراسة صحف العينة باستخدام اللغة البسيطة التي يسهل فهمها واستيعابها.

الكلمات المفتاحية: دور، صحافة، أزمة، معالجة، حلايب

* أستاذ مساعد ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الدعوة والإعلام، جامعة القران الكريم وتأصيل العلوم

Abstract:
This study sought to reveal the Sudanese press's treatment of the Halayeb crisis (a descriptive and applied study on the two newspapers, Al-Rai Al-Aam and Al-Sahafa. And access to the obstacles that stand in the way of carrying out this coverage and whether they satisfy the needs of the public in receiving information, and then knowing the reasons for the shortcomings, if any, and ways to treat them.
Through this, the study sought to achieve a set of goals, including identifying the level of press coverage of crises in order to reach the obstacles to this coverage and to develop solutions to treat them, the need for the press to play a positive role that serves the higher interest of the nation.
The researcher used the descriptive, survey and analytical approach and used observation, interview and questionnaire tools, and the study reached a number of results and recommendations, the most important of which are:
The study found that the attitudes of the research sample newspapers towards the Halayeb crisis during the study period were positive, and the newspapers used the inverted and moderate pyramid.
The study recommended sample newspapers to use simple language that is easy to understand and comprehend.
Keywords: Role, Journalism , crisis, Addressing , Halayeb

المقدمة:

لقد أصبحت وسائل الإعلام في عصرنا الحالي من أهم مصدر المعلومات والأخبار التي تقع في البيئة المحيطة بنا أو حتى في البيئة العالمية بحيث قربت المسافات وأدت إلى وفرة المعلومات وجعلتها في متناول يد الجميع، وبهذا تصبح هذه الوسائل أكثر أهمية في الأوقات الحرجة التي تمر بها المجتمعات خاصة في أوقات الأزمات، فالعلاقة بين الإعلام والأزمات هي علاقة ينظر إليها على أساس التكامل والتداخل، على اعتبار أن الإعلام عامل مهم في إدارة الأزمات.

وقد أظهرت البحوث والدراسات أن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في تلقي المعلومات يزيد في أوقات الأزمات والحروب والكوارث لأنه بكل بساطة يكون هنالك تضارب في الأخبار ونمو متزايد للشائعات، وتساهم وسائل الإعلام في إدارة الأزمة من خلال ضمانها لتدفق المعلومات داخل المجتمع وتغطيتها المتواصلة لمختلف تطورات الأزمة بشيء من التحليل والتفسير وتلبيتها لحاجات الفرد وإشباع رغباته في تلقي المعلومات، ومراقبتها لكل ما يحدث في البيئة المتأزمة، والممارسة الإعلامية في أوقات الأزمات، تختلف عن الأوضاع الأخرى التي يمر بها المجتمع، إذ لابد من إعلام خاص لإدارة الأزمة يتوافر فيه كل شروط المهنية والمصداقية والموضوعية، لأن أي خطأ سيكلف غالياً ويزيد من درجة التوتر ويؤدي إلى انحراف الأحداث واستمرار نشاط الأزمة وتغذية أسبابها.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في التعرف على كيفية تغطية الصحافة السودانية لأزمة حلايب والوصول إلى المعوقات التي تقف أمام القيام بهذه التغطية وعما إذا كانت تشبع حاجات الجمهور في تلقي المعلومات، ومن ثم معرفة أسباب القصور إن وجدت وطرق علاجها.

أهداف البحث:

هدفت الدراسة إلى الآتي:

1/ التعرف على مستوى التغطية الصحفية للأزمات بهدف التوصل إلى معوقات هذه التغطية ووضع حلول لعلاجها.

2/ تقديم رؤية علمية عن كيفية إدارة الأزمات السياسية في الصحف السودانية.

3/ تحليل المادة الصحفية المنشورة والخاصة بأزمة حلايب في الفترة الزمنية للدراسة وذلك لمعرفة مضمون وشكل الموضوعات.

4/ ضرورة أن تلعب الصحافة دوراً إيجابياً يخدم مصلحة الوطن العليا.

5/ التعرف على مدى اهتمام الصحفيين بأزمة حلايب.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة في وقتٍ ظل السودان يتعرض لأزمة حلايب جراء إدارته لهذه الأزمة منذ الاستقلال وحتى الآن بالأساليب الدبلوماسية الهادئة حيث أعانته الصحافة السودانية في استخدام هذه الأساليب ولم تكشف عن الوجه الآخر لهذه الأزمة.

تساؤلات البحث: يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1/ ما هي المعالجات التي قامت بها الصحافة السودانية خلال أزمة حلايب؟

2/ على أي المراحل ركزت الصحافة السودانية في تغطيتها لأزمة حلايب؟

3/ ما حجم المساحة التي خصصتها الصحافة السودانية لموضوعات أزمة حلايب؟

4/ ما مواقع نشر موضوعات أزمة حلايب في الصحف السودانية موضع (الدراسة)؟

5/ ما هي الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحافة السودانية أثناء تناولها لموضوعات هذه الأزمة؟

6/ ما هي مصادر المعلومات المستخدمة في موضوعات هذه الأزمة؟

7/ما هي القيم التي استخدمتها الصحافة السياسية السودانية أثناء نشر موضوعات هذه الأزمة؟

فروض البحث:

1/للصحافة السودانية أثر إيجابي في تناول أزمة حلايب.

2/ تهتم الصحافة السودانية بتغطية الأزمات وترصد لها المساحة الصحفية المناسبة.

3/التغطية الصحفية للأزمات تنشأ قيمتها من قوة تأثيرها على الأمن الوطني.

منهج البحث:

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تسعى لوصف الوضع الراهن للصحافة السودانية من خلال المحور الذي يدور حوله البحث ثم تصنيف البيانات والحقائق التي تم جمعها وتسجيلها وتحليلها، بالإضافة إلى المنهج التاريخي والمنهج المسحي.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من الصحف السودانية اليومية وتم اختيار عينة البحث من صحيفتي(**الرأي العام وآخر لحظة**)، وبعد إجراء المسح الشامل للصحف موضع الدراسة، قـــام الباحـــث باختيار الأعداد التي سوف يخضع مضمونها للتحليل عن طريق استخـــدام العينة القصدية المتعددة المراحل، وذلك من خلال اختيارها لأسماء الصحف قصدياً، وبعد ذلك اختيرت عينة زمنية لفترات الإصدار، ثم بعد ذلك استخدم الباحث عينة الأعداد عن طريق اختيار أسلوب الدورة أو الأسبوع الصناعي في اختيار العينة للصحف موضع الدراسة ابتداءً من يوم السبت في الأسبوع الأول، والأحد في الأسبوع الثاني وهكذا حتى بلغ عددها (96)، حيث أن هذا الأسلوب يعطي فرصاً متساوية لجميع أيام الصدور في تمثيل العينة، وبالتالي تحقيق المقارنة المنهجية السليمة بين الفترات وبعضها.

الحدود المكانية والزمانية:

الحدود المكانية: هي مقر صحيفة **الرأي العام** ومقر صحيفة **آخر لحظة** بولاية الخرطوم.

الحدود الزمانية: الفترة من يناير.2020م إلى يناير 2021م.

أدوات البحث:

الملاحظة، الاستبانة (استمارة تحليل المضمون)، المقابلة.

مصطلحات البحث:

1/معالجة:

لغةً: عالَجْتُ البابَ حتّى انفتّحَ – مارست الجُهدَ.[1]

عِلاج مُعالجة.

اصطلاحاً: عالج القضايا بحنكة ودراية تعامل معها، زاولها، مارسها يعالج الموضوع يعالج الأمور[2]

إجرائياً: يقصد بها فنون التحرير الصحفي والأشكال الفنية لإبراز الموضوعات التي تناولت بها الصحافة السودانية الموضوعات التي تتعلق بأزمة حلايب.

2/الصحافة: لغةً: مشتقة من الصحف جمع صحيفة

اصطلاحاً: الصحافة تعني فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه[3].

إجرائياً: ويقصد بها في هذا البحث الصحافة اليومية التي تصدر باللغة العربية وتطبع وتوزع في الخرطوم عاصمة جمهورية السودان.

3/ الأزمة: Crisis

لغةً: في القاموس المحيط الأزمة تعني: الشدة، يقال سنة أزمة بالفتح أي شديدة، الأزمة بالفتح والسكون الشدة، وأزم السنة المجابة، وأزم: ألم[4].

اصطلاحاً: هي حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قراراً تنتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أم إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة[5].

إجرائياً: تم استخدام كلمة (أزمة) في هذه الدراسة، والمقصود بها (أزمة حلايب).

الدراسات السابقة:

تمت الاستعانة ببعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع هذا البحث منها:

1/ دراسة الطالبة رحاب عبد الله (2006م)، بعنوان: معالجة الصحافة السودانية لمشكلات الأقليات المسلمة، دراسة تطبيقية على مشكلة البوسنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، منهج البحث، استخدمت الباحثة المنهج التاريخي ومنهج الدراسات المسحية، أهداف الدراسة، الوقوف على الموقع الحقيقي الذي تحتله الصحافة السودانية بين صحف العالم من حيث التطور والمواكبة، واستعراض واجبات الصحافة السودانية في المناصرة والتأثير ودورها في تحقيق ذلك.[6]

2/ دراسة مصطفى محمد عبد الله(2003م) بعنوان: اتجاهات الصحافة اليمنية في معالجة الأزمة، يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والاستكشافية فهو أولاً وصفي نظراً، كما أن هذا البحث يعتبر استكشافاً، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يعتبر من أنسب المناهج في تقديم وصف لاتجاهات الصحافة، وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات على استمارة تحليل المضمون، أهداف الدراسة، تطبيق المنهج العلمي في دراسة اتجاهات الصحافة اليمنية في الأزمة السياسية لمعرفة الاتجاه الأمثل المطلوب للأخذ به ومعرفة الاتجاه السلبي وتلافيه مستقبلاً، معرفة مدى التزام الصحيفة بالمعايير والقيم الصحفية.[7]

3/ دراسة عصام الدين عثمان زين العابدين(2010م) بعنوان: تغطية الصحافة للكوارث والأزمات استخدم الباحث المناهج التالية المنهج التاريخي، المنهج المقارن، المنهج الوصفي، منهج العلاقات المتبادلة، المنهج المسحي، أهداف الدراسة التعرف على مدى اهتمام الصحافة السودانية بالكوارث والأزمات التي حدثت في مدينة كسلا من جراء فيضان نهر القاش، التعرف على كيفية تغطية

الصحافة السودانية لجوانب الكوارث والأزمات بالتحليل والمقارنة بكوارث وأزمات الفيضانات.[8]

تعريف الصحافة:

تعرف الصحافة بأنها: (إضمامة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك وجمعها صحف أو صحائف).[9]

وتعرف أيضاً بأنها: (وسيلة من وسائل الإعلام الواسعة الانتشار والتأثر تهدف لتنمية وتوعية جمهور القراء بالعلوم والثقافة والآداب والأخبار والمعارف العامة والانتقادات المجرّدة الهادفة لمصلحة الجماعة)[10].

ومن أقدم التعريفات للصحيفة التعريف الذي وضعه العالم الألماني (أتوجروث) بتحديد خمسة معايير لاعتبار الناتج صحيفة[11].

1. أنها يجب أن تطبع دورياً.
2. أن تتم الطباعة بطريقة آلية.
3. تنوع المحتوى وشموله للاهتمامات العامة لكل فرد وليس لجماعة معينة.
4. أن تكون في متناول الجميع بسعر معقول... وليس لفئة معينة.
5. تستمر في الصدور بصفة منتظمة.

وهنالك تعريف آخر للصحيفة مبني على الأيديولوجية التي يتبناها النظام الصحفي القائم في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، وهذه الأيديولوجية ترتبط بالتالي بالفلسفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يقوم عليها هذا المجتمع.

وفي هذا المجال نجد تعريفين رئيسين للصحافة يسودان واقعنا المعاصر[12]:

أ- **التعريف الليبرالي:** ويقوم على اعتبار الصحافة أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية، وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وآرائه، وهو الأمر الذي يلخصه مبدأ حرية الصحافة.

التعريف الاشتراكي: يقوم هذا التعريف على أن الصحافة تاريخياً نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام. والحكومة تحتاج إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية وهذه الوسائل هي الصحف وعلى ذلك فإن الصحافة لا يمكن النظر إليها إلا من خلال علاقتها التبادلية مع المجتمع ودورها في العملية الاتصالية، وبشكل عام نلاحظ أن المدخل الأيديولوجي في تعريف الصحافة وبذلك يركز على الجانب الوظيفي الذي تؤديه الصحافة في المجتمع فالصحافة مطبوع يطبع وبذلك تتميز عن الصحف المنسوخة قبل اختراع الطباعة، وتتميز عن الوسائل الأخرى السمعية والبصرية. وهي مطبوع دوري أي هنالك فاصلاً زمنياً ثابتاً بين عدد وآخر، فتكون الصحيفة يومية أو أسبوعية أو نصف أسبوعية أو شهرية، وتصدر تحت اسم ثابت لا يتغير من عدد لآخر. وأن يكون الإصدار بصورة منتظمة.

ونلخص هذا العرض أنه لا يوجد تعريف واحد شامل للصحافة، وأن مفهوم الصحافة لا يمكن أن يكتمل دون الإحاطة بمختلف المداخل أو المحددات التي تتعلق بالمفهوم. وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الصحافة كلمة تستخدم للدلالة على أربعة معاني:[13]

1. الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة: وهي بهذا المعنى لها جانبان:

أ- جانب يتصل بالصناعة والتجارة وذلك من خلال عمليات الطبع والتصوير والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان.

ب – جانب يتصل بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة، فمنها اشتقت كلمة صحفي أي الشخص الذي يقوم بالحصول على الأخبار وإجراء الأحاديث والتحقيقات الصحفية وكتابة المقال والتعليق الصحفي وكافة الفنون الصحفية الأخرى.

2- الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية وغيرها من المواد الصحفية، وهي بهذا المعنى تتصل بالنشر وفنون الصحافة.

3- بمعنى الشكل الذي تصدر به- فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة، متباعدة. وهذا المعنى للصحافة يعني قصر المفهوم على الدوريات المطبوعة فقط أي تلك التي ظهرت بعد اكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر. وهنالك من يرى أن الصحافة لا يرتبط ظهورها بالمطبعة فقط، وإنما كانت هنالك صحافة قبل المطبعة، وهناك من يرى أن كلمة صحافة لا تقتصر فقط على الوسائل المطبوعة وإنما تشمل كل الوسائل والأشخاص العاملين في مجال جمع المعلومات.

ماهية الأزمة:-

إن مصطلح الأزمة أصبح من المصطلحات المتداولة على جميع الأصعدة وفي مختلف المستويات الاجتماعية، وعالم الأزمات عالم حي ومتفاعل وله أطواره وخصائصه وأسبابه، حيث تتأثر به الدولة أو الحكومة فيتأثر به أصغر كائن موجود في المجتمع البشري[14] ..

المفهوم اللغوي للأزمة:

تعود الأصول الأولى لاستخدام كلمة" أزمة" إلى علم الطب الإغريقي القديم قد كانت هذه الكلمة تستخدم للدلالة على وجود نقطة تحول مهمة أو وجود لحظة مصيرية في تطور مرض ما، ويترتب على هذه النقطة إما شفاء المريض خلال مدة قصيرة وإما موته[15].

فإن مصطلح الأزمة مشتقاً أصلاً من الكلمة اليونانية KIPVEW وبالإنجليزية to decide بمعنى لتقرر[16].

والأزمة في اللغة العربية مشتقة من الفعل أزم ويعني " شدة العصف بالفم وقيل بالأنياب، والأنياب هي الأورام، والأزمة هي تحول مفاجئ نحو الأفضل أو نحو الأسوأ" (17).

المفهوم الاصطلاحي:

إن مفهوم الأزمة من المفاهيم الواسعة الانتشار في المجتمع المعاصر، ولقد تعددت المداخل المختلفة لدراسة الأزمات لذلك نجد أن كل علم يتناولها من زاوية مختلفة لذا يتناولها كل باحث من اختصاصه وأيديولوجيته التي ينتمي إليها.

مفهوم الأزمة من وجهة نظر العلوم السياسية:

"تعتبر الأزمة حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ القرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواء أكان إدارياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو ثقافياً".

المفهوم الإعلامي للأزمة:

وفقاً للمنظور الإعلامي تعرف الأزمة على أنها: "موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية، ومن جماعات أخرى كالمستهلكين، العاملين، السياسيين، النقابيين والتشريعيين".

1- العناصر الأساسية للأزمة:

يجمع بعض المفكرين والباحثين أن هنالك ثلاثة عناصر أساسية للأزمة وهي على النحو التالي:

- **عنصر المفاجأة:** إذ إن الأزمة تنشأ وتنفجر في وقت مفاجئ وفي مكان مفاجئ أيضاً.
- **عنصر التهديد:** تتضمن الأزمة تهديد للأهداف والمصالح في الحاضر والمستقبل.

- **عنصر الوقت:** إن الوقت المتاح أمام صناع القرار يكون وقتاً ضيقاً ومحدوداً[18].

أسباب نشوء الأزمات يمكن أن تكون كما في الشكل التالي:

- **سوء الفهم:** ينشأ سوء الفهم عادة من خلال جانبين: أولهما المعلومات المبتورة وثانيهما التسرع في إصدار القرارات أو الحكم على الأمور قبل بيان حقيقتها.
- **المعلومات الخاطئة:** إن المعلومات غير المتاحة بها أخطاء فإن ذلك يعني الاستنتاج الخاطئ والتقييم غير الصحيح للأمور وتصبح القرارات والإجراءات المترتبة على ذلك مصدر الظهور قوى أو عوامل مؤيدة ومعارضة يؤدي الاحتكاك بينهما إلى الصدام.
- **سوء التقدير والتقييم:** وهي من أكثر أسباب حدوث الأزمات في جميع المجالات وسوء التقدير للأزمة ينشأ من خلال جانبين هما:
- المغالاة والإفراط في الثقة الفارغة في النفس وفي القدرة الذاتية على مواجهة الطرف الآخر والتغلب عليه.
- سوء تقدير قوة الطرف الآخر والاستخفاف به والتقليل من شأنه.
- **تعارض المصالح:** وهي من الأسباب الهامة في حدوث الأزمات سواء على المستوى الدولي أو المحلي أو حتى على مستوى الشركات.
- **العوامل التكنولوجية والإنسانية:** تركز الكثير من المنظمات على الأسباب التكنولوجية للأزمات دون إعطاء الاهتمام الكافي لدور العوامل الإنسانية والتنظيمية ومن الخطر تنظيم أجهزة أو نظم تكنولوجية مفترضين أنها ستدار بواسطة أفراد مثاليين.

- **أسباب اجتماعية:** يمكن أن تبدأ الأزمات من البيئة المادية للمجتمع، فالمجتمع الذي يتسم بضعف الملاحظة والقدرة على المتابعة وعدم توافر أو كفاية الخدمات الضرورية يسمح للمخاطر أن تزيد وتتطور الأزمات [19].
- **الإدارة العشوائية:** والتي تقوم على الجهل وتشجيع الانحراف والاعتماد على التوجهات الشخصية للرؤساء وافتقاد الرؤيا المستقبلية مما يؤدي إلى اتساع تعارض المصالح بين العاملين في المؤسسة.
- **اليأس:** ويعد اليأس إحدى الأزمات النفسية والسلوكية التي تشكل خطراً على متخذ القرار وانتشار حالة انفصام العلاقات وزيادة التوترات.
- **الإشاعات:** وهي من أهم مصادر الأزمة، حيث يتم إطلاق إشاعة بشكل معين، كما يتم توظيفها من خلال حقائق حدثت فعلاً وملموسة[20].
- **أنواع الأزمات وفقاً لمصدرها:**
- **أزمات تقع بفعل الإنسان:** وهي تلك الأزمات الناتجة عن الفعل الإنساني، وذلك على شاكلة التهديد بالغزو العسكري عمليات الإرهاب، الاضطرابات العامة، الفتن، حوادث تلوث البيئة والإهمال الذي يؤدي إلى انهيار السدود والحرائق الكبرى للمدن وحوادث الطائرات ...الخ.
- **أزمات بفعل الطبيعة:** وهي تلك الأزمات التي لا دخل للإنسان في حدوثها، مثال على ذلك الزلازل، البراكين، الأعاصير والفيضانات ...الخ.
- **الأزمات الناجمة عن سلوك غير معلوم مصدره:** ويعني أن هناك بعض مظاهر السلوك غير معلوم حتى الآن مصدره والتي قد تسبب أزمة ولعل أهم هذه المظاهر على سبيل المثال لا الحصر وهي:

ظهور أجسام غريبة وأطباق يعتقد البعض في قدومها من الفضاء الخارجي.
انتشار الحرائق في مناطق معينة دون معرفة السبب الحقيقي[21].

الأزمات وفقاً لموضوع الأزمة: يجري تقسيمات الأزمات حسب موضوع الأزمة إلى الأنواع الآتية:

الأزمات المادية الملموسة: هي الأزمات التي تتعلق بموضوع مادي ملموس.

الأزمات المعنوية: هي الأزمات التي تتعلق بجانب غير موضوعي يرتبط بالأفراد وهي أزمات غير ملموسة ويجري الإحساس من خلال الإدراك لمضامينها الأزموية بها.

الأزمات المادية المعنوية: هي أزمات تتضمن جانبين هما: جانب مادي ملموس وجانب مادي غير ملموس.

تصنيف الأزمات من حيث تكرار حدوثها: يجري تصنيف الأزمات حسب معدل تكرارها إلى:

- **الأزمات الدورية:** تعد الدورة الاقتصادية أحدى المسببات الرئيسة للأزمات الدورية، حيث إن كل مرحلة من مراحل الدورة الاقتصادية تؤدي إلى وقوع أزمة أو أزمات خاصة بها، وفيما يأتي سنقوم بتوضيح لبعض الأزمات التي تقع خلال كل مرحلة من المراحل الأربعة للدورة الاقتصادية، الرواج ومرحلة الانكماش ومرحلة الركود، وأخيراً مرحلة الانتعاش.
- **أزمات مرحلة الرواج:**

إن مرحلة الرواج تتصف بتوجه المؤسسات نحو التشغيل الكامل لعوامل الإنتاج، وهذا التوجه الفعلي يؤدي إلى نقص في هذه العوامل(عوامل الإنتاج).

- **أزمات مرحلة الركود:**

مرحلة الركود هي أسوأ مراحل الدورة الاقتصادية، ففي هذه المرحلة يقل حجم مبيعات المؤسسات إلى أدنى معدلاته، وينخفض معدل الأرباح، وهناك مجموعة من الأزمات التي ترتبط بمرحلة الركود، ومن أهمها، نجد:

- الأزمة المالية المرتبطة بعدم القدرة على الوفاء بالأجور والالتزامات المالية للمقرضين.
- أزمة مواجهة حالة الإفلاس.
- أزمة ضعف أو انعدام الولاء التنظيمي بسبب الأوضاع الصعبة للمؤسسة.
- **أزمات مرحلة الانتعاش:**

نتيجة للأوضاع والحالات الصعبة التي تعصف بالاقتصاد والمؤسسات في مرحلة الانكماش، وكذا في مرحلة الركود، فإن الاهتمام يتجه بصورة كبيرة نحو معالجة الآثار السلبية الناجمة عن المرحلتين السابقتين، وهناك مجموعة من الأزمات التي تبرز وتظهر من خلال هذه المرحلة، ومن أهمها نجد:

- أزمة التنافس بسبب دخول مؤسسات جديدة إلى السوق.
- أزمة اعتماد بعض المؤسسات لنظم إنتاجية جديدة تؤثر سلباً على النظم الإنتاجية القيمة وتجعلها غير اقتصادية.
- أزمة الموارد البشرية التي تتجسد في عدم توفر هذه الموارد بالنوع والكم المطلوبين في ظل استخدام تكنولوجيا ونظم إنتاجية جديدة في هذه المرحلة[22].

الأزمات غير الدورية:

حسب بعض المفكرين والمهتمين بمجال إدارة الأزمات، فإنهم يرون بأن الأزمات غير الدورية تحدث وتنشأ بصورة عشوائية، ومن الصعب توقعها، ولا يرتبط حدوثها بأسباب دورية متكررة، مثل: الأزمات الدورية المرتبطة بالدورة الاقتصادية، ومن ثمة لا يسهل توقفها وإن كانت بالطبع المتابعة الحديثة لعوامل نشوئها تساعد على مدى إمكانية حدوث هذا النوع من الأزمات والعمل على معالجتها[23].

ومن أهم هذه الأزمات نجد ما يلي:

الأزمات الناجمة عن الفضائح والسرقات المالية، الأزمات الناجمة عن الأحوال الجوية السيئة.

الأزمات الناجمة عن الزلازل والبراكين[24].

أزمة حلايب السودانية:

مشكلة الحدود بين مصر والسودان (حلايب):

تبلور نزاع الحدود بين السودان ومصر في فبراير عام 1958م حيث طرحت مصر بإثارته سؤالاً مهماً هو مدى قانونية وأهلية مراسيم وزير الداخلية المصري في تعديل الحدود الدولية بين السودان ومصر والمتمثلة في خط 22 درجة شمالاً حسب ما نصت عليه اتفاقية الحكم الثنائي (يناير 1899م) وهو ما عرف بمشكلة حلايب.

الحدود السياسية هي خطوط ترسم على الخرائط لتبين الأراضي التي تمارس فيها الدولة سيادتها والتي تخضع لسلطاتها والتي بها وحدها حق الانتفاع بها واستقلالها وعند هذه الخطوط تنتهي سيادة الدولة وتبدأ سيادة دولة أخرى ونظمها وقوانينها المختلفة ولقد أصبح تعيين خطوط الحدود في وقتنا الحاضر ضرورياً بعد أن تم تعمير مساحات كبيرة من العالم[25].

وتحتل مشكلات الحدود والخلافات الناجمة عنها أهمية كبرى تنجم عنها أهمية كبرى في العلاقات الدولية فهنالك المنازعات على شرعية المعاهدات والاتفاقيات التي تحكم الحدود من الناحية القانونية وهنالك الخلافات الناشئة عن طريق تحركات القبائل التي تقيم بالقرب من الحدود، واشتركت في تسوية حدود السودان دول استعمارية بالإضافة إلى دولتين إفريقيتين هما مصر وإثيوبيا، ويبلغ طول الحدود بين السودان ومصر حوالي 1260 كيلو متر، وهي حدود تقع في منطقة صحراوية خالية من السكان تقريباً عدا حوض النيل وساحل البحر الأحمر[26].

جغرافية وتاريخ حلايب:

حلايب منطقة ساحلية تقع على البحر الأحمر في أقصى الجنوب الشرقي للسودان والمنطقة تتميز بالامتداد التضاريسي لجبال البحر الأحمر وتنحدر على جانبها الخيران والأودية مما جعلها تشكل خطاً لتقسيم المياه، ومناخ المنطقة صحراوي جافاً صيفاً بارد شتاءاً، والمنطقة عموماً تتميز بالآتي:

1. الجفاف وعدم توفر المياه الصالحة للشرب.
2. طبيعة المنطقة الجبلية الصخرية الرملية.
3. المنطقة غنية جداً بالثروات المعدنية[27].

وقد قامت محاولات عديدة للتنقيب عن البترول في المنطقة بواسطة الحكومتين السودانية والمصرية إلا أن الخلاف بين الدولتين حول تبعية المنطقة حال دون ذلك. فقد أثبتت الدراسات الجيولوجية بالمنطقة غناها بخام البترول فإذا ما استثمرت هذه الثروات المعدنية فسوف يتيح ذلك فرصاً للعمالة والاستقرار للسكان الذين يعانون الفاقة بعد أن ضرب الجفاف المنطقة وأدى ذلك إلى انقراض حيواناتهم، ففي إحصائية أجريت أتضح أن أكثر من 75% من الحيوانات قد انقرضت تماماً وأن الأعشاب والنباتات كادت أن تنعدم في المنطقة بفعل الجفاف والتصحر.

الحدود مع جمهورية مصر العربية:

تم ترسيم الحدود بين مصر والسودان بموجب اتفاقية الحكم الثنائي 19 يناير 1899م بين مصر وبريطانيا، وقد نصت المادة الأولى من تلك الاتفاقية بأن كلمة السودان تعني كل الأقاليم التي تقع جنوب خط عرض 22 درجة، لم تحدد الاتفاقية بداية ذلك الخط من الناحية الشرقية علماً بأنه يبدأ من ساحل البحر الأحمر ونهايته الناحية الغربية، صنفت الاتفاقية تلك الأقاليم بأنها: أولاً: الأراضي التي لم تخليها القوات المصرية منذ عام 1881م، وهو عام نشوب

الثورة المهدية، والأراضي المقصودة بذلك هي سواكن ووادي حلفا، ثانياً: الأراضي التي كانت تحت إدارة الحكومة المصرية قبل الثورة المهدية وفقدت منها مؤقتاً ثم فتحتها الآن الحكومتان المصرية والبريطانية، ثالثاً: الآراضي التي قد تفتحها من الآن فصاعداً الحكومتان المصرية والبريطانية[28].

وفي 6 مارس 1899م أصدر وزير الداخلية المصري أمراً أضيفت بمقتضاه للسودان سريحة من الأرض تقع على النيل بين خط عرض 22 درجة على الشاطئ الشرقي لقرص وأدندان على الشاطئ الغربي وتبلغ مساحة تلك الأرض نحو 4094 فدان.

وفي 25 يوليو 1907م أصدر وزير الداخلية المصري أمر بتعديل الحدود التي تقع شرق النيل أيد فيه توصيات لجنة مشتركة تم تكوينها من أجل دراسة تسهيل إدارة القبائل التي تسكن على الحدود ومن أجل الإبقاء على وحدة تلك القبائل حيث تدار القبيلة أجمعها بواسطة إحدى الدولتين مصر أو السودان.

وفي الأول من أكتوبر 1909م أيدت المخابرات المصرية في خطاب لمصلحة المساحة المصرية بأنه لا يوجد تغيير في الحدود التي صادق عليها السردار[29].

نتيجة لهذه التعديلات أصبحت قبيلة العبابدة تخضع للإدارة المصرية وقبيلة البشاريين تخضع للإدارة السودانية، كما تم تعديل الحدود والخرائط التي تنشر في كل من مصر والسودان وذلك بإظهار خط عرض 22 درجة مضافاً إليه حدود سريحة الأرض المشار إليها سابقاً بحد سياسي عند خط عرض 22 درجة كحد إداري وقد ظل الحال إلى عام 1958م، عندما حدث الخلاف بين الدولتين حول شرعية الحد الإداري.

خلاصة الأمر أن الحدود بين مصر والسودان قد تم تعيينها بخط عرض 22 درجة بموجب اتفاقية 1899م ولقد أتضح منذ البداية أن ذلك الخط لم يكن

إلا خطاً افتراضياً الأمر الذي جعله عرضة للتعديل ثلاث مرات فيما بين مارس 1899م ويوليو 1907م بواسطة أوامر عليا صادرة من وزير الداخلية المصري، من أجل التنسيق المشترك بين مصر والسودان لإدارة شئون القبائل التابعة لها بحيث لا يتم وضع قبيلة واحدة تحت إدارتين مختلفتين[30].

وتتركز أزمة الحدود السودانية– المصرية بصفة رئيسة حول التكييف القانوني لاتفاقية 1899م، والآثار القانونية الذي رتبته القرارات الإدارية الصادرة من نظارة الداخلية المصرية في 26/مارس 1899م و25 يوليو/4 نوفمبر 1902م على المادة الأولى من اتفاقية الحكم الثنائي والتي تقضي بأن لفظة السودان تطلق على جميع الأراضي الواقعة جنوب خط عرض 22 درجة[31].

الإجراءات دراسة تحليل المضمون :

لكي يتمكن الباحث من التحليل المنهجي والعلمي للمـــادة الصحـــفية موضع الدراسة، والوصول إلى نتائج علمية ودقيقة عن فاعلية التغطية الصحفية في معالجة الصحافة السودانية لأزمة حلايب (دراسة وصفية تطبيقية على صحيفتي الرأي العام وآخر لحظة)، قام الباحث بتحليل الصحـــف عينة البحث، وهي صحيفتي الرأي العام وآخر لحظة معتمدة على التالي:

أولاً: التحليل الكيفي التحليل الكمي:

استخدمت الباحثة التحليل الكيفي والكمي معاً لتحقيق التالي :

1/ التحليل الكيفي: لدراسة مضمون المادة الصحفية في معالجة الصحافة السودانية لأزمة حلايب، بهدف الوصول إلى ملاحظات عامة عن خصائص مضمون المادة الصحفية.

2/ التحليل الكمي: يهدف من خلاله الباحث إلى زيادة كفاءة التحليل ودقته وشموله بالنسبة للمادة الصحفية التي يحللها الباحث.

ثانياً: التحليل المباشر ــ التحليل غير المباشر:

يهدف الباحث من التحليل المباشر إلى تحليل نصوص المادة الصحفية المنشورة، والخاصة بمعالجة الصحافة السودانية لأزمة حلايب، كما الهدف من التحليل غير المباشر إلى التعرف على الحقائق الشكلية التي استخدمت في تقديم مضمون المادة الصحفية، والتي تساعد في كشف الجوانب الخفية منه، وذلك من خلال دراسة أساليب العرض والإبراز والتأثير للمادة الصحفية كالصور والألوان والرسومات وغيرها[32].

ثالثاً : خطوات تحليل مضمون المادة الصحفية موضع الدراسة:

1/ قام الباحث بعمل مسح شامل للصحف موضع الدراسة للتعرف على الجوانب الشكلية الظاهرة للمادة الصحفية، وذلك بهدف التحديد الدقيق للمشكلة البحثية.

2/ تقديم المفاهيم ووضع التساؤلات المناسبة، والتعرف على مدى صلاحيتها للاختبار.

3/ اختيار العينة المناسبة الملائمة للبحث.

4 / تحديد وحدات التحليل وتعريفاتها.

5/تحديد فئات التحليل.

6/ قياس الصدق والثبات.

7/ التحليل الإحصائي للبيانات.

رابعاً: أهداف استخدام تحليل المضمون:

استخدم الباحث تحليل المضمون المادة الصحفية موضع البحث للتعرف على الآتي:

1/ التعرف على مضمون المادة الصحفية الخاصة بمعالجة الصحافة السودانية لأزمة حلايب، وما تضمنته من اتجاهات، وما تحمله من قيم وأهداف.

2/ التعرف على الجوانب الشكلية لإخراج المادة الصحفية الخاصة بمعالجة الصحافة السودانية. لأزمة حلايب، من حيث موقع المادة الصحفية وأساليب الإبراز والتأثير المستخدمة.

خامساً: التساؤلات:

هدف الباحث من تحليل مضمون المادة الصحفية موضع الدراسة، الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1/ ما اتجاهات وأهداف مضمون التغطية الصحفية معالجة الصحافة السودانية لأزمة حلايب؟

2/ ما هي الأشكال التحريرية التي قدمت فيها المادة الصحفية معالجة الصحافة السودانية لأزمة حلايب ؟

3/ ما أساليب الإبراز والتأثير المستخدمة في التغطية الصحفية معالجة الصحافة السودانية لأزمة حلايب ؟

مجتمع البحث: يتكون مجتمع هذه الدراسة من الصحف السودانية اليومية وتم اختيار عينة البحث من صحيفتي(الرأي العام وآخر لحظة) اختياراً عشوائياً.

وفقاً لطبيعة الدراسة فإن أفضل أسلوب لتحليل مضمون (الرأي العام وآخر لحظة) في تناولهما لأزمة حلايب هو الأسبوع الصناعي الذي يستطيع الباحث من خلاله اختيار أعداد منتظمة من الصحيفتين.

سادساً: اختيار العينة:

عينة الصحف: وقع اختيار الباحث على صحيفتي الرأي العام وآخر لحظة بعد إجراء المسح الشامل للصحف موضع الدراسة، قام الباحث باختيار الأعداد التي سوف يخضع مضمونها للتحليل عن طريق استخدام العينة المتعددة المراحل، وذلك من خلال اختيارها لأسماء الصحف قصدياً، وبعد ذلك اختار عينة زمنية لفترات الإصدار، ثم بعد ذلك استخدم الباحث عينة الأعداد عن طريق

اختيار أسلوب الدورة أو الأسبوع الصناعي في اختيار العينة للصحف موضع الدراسة ابتداءً من يوم السبت في الأسبوع الأول، والأحد في الأسبوع الثاني وهكذا ، حيث أن هذا الأسلوب يعطي فرصاً متساوية لجميع أيام الصدور في تمثيل العينة، وبالتالي تحقيق المقارنة المنهجية السليمة بين الفترات وبعضها.

العينة الزمنية: وهي الفترة التي صدرت فيها الصحف عينة البحث بانتظام، **تحديد وحدات التحليل:** قام الباحث بتحديد وحدات الترميز الأساسية قبل البدء في تحليل مضمون المادة الصحفية موضع الدراسة مثل وحدة الموضوع ، وحدة المساحة.

فئات التحليل: الفئات هي التصنيفات التي ترتبط بالمشكلة البحثية، ويستند عليها البحث، وتساهم في التعرف على مضمون المادة الصحفية وشكلها، **وتتمثل الفئات في التالي:**

1- **فئات ماذا قيل:** تتعلق بمضمون واتجاهات وأهداف المادة الصحفية.

وتتمثل في الآتي:

أ/ **فئة الموضوع:** هي التي تعالج موضوع التحليل واتجاهاته وأهدافه، وهي الفئة التي تجب عن التساؤلات الخاصة بالموضوع الذي يدور حوله البحث، وهي التغطية الصحفية.

ب/ فئة الاتجاه: هي فئة للكشف عن ما تتضمنه المادة الصحفية من اتجاهات ،وما تحمله من أفكار، وقد استخدم الباحث للتعرف على الاتجاهات المؤيدة والمعارضة في مضمون المادة الصحفية موضع الدراسة.

ج/ فئة الأهداف: تهدف إلى معرفة وتوضيح أهداف مضمون المادة الصحفية، هل هي أهداف إعلامية وإخبارية أم تعبوية أم طرح آراء وأفكار فقط أم حوار ونقاش؟.

2/ فئات كيف قيل: استخدمها الباحث لمعالجة الجوانب الفنية والإخراجية للمادة الصحفية موضع الدراسة.

وتتمثل في الآتي:

أ/ فئة أشكال التحرير الصحفي المستخدمة: وهي الفئة التي تتمثل في شكل المادة التحريرية، وهل هي خبر أم مقال أم عمود صحفي أم حوار أم تحقيق؟.

ج/فئة موقع المادة الصحفية داخل الصحيفة: استخدم لمعرفة مدى الاهتمام بالمادة الصحفية موضع الدراسة، وهل توجد في الصفحة الأولى أم في الصفحات الداخلية أم في الصفحة الأخيرة؟.

د/فئة موقع المادة الصحفية داخل صفحات الصحيفة: هي الفئة التي تفترض إعطاء المضمون أولوية في الترتيب، وتشير إلى أهمية المادة الصحفية بالنسبة لجمهور القراء.

هـ /فئة الصور والرسومات والألوان:

هي التي تؤدي إلى تحقيق المزيد من الانتباه والتركيز بالنسبة للمادة الصحفية، كما تزيد من تدعيم قيمة المضمون، بما تضيفه الألوان من جاذبية، والصور والرسومات من إيضاح وتأكيد وصدقية ومعاني وأفكار تضاف إلى القيمة الموضوعية للمضمون.

تصميم استمارة التحليل :

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل مضمون، وهي أداة منهجية تتم بها عملية التحليل من خلال دراسة المضمون وتحديد أهدافه وتساؤلاته، ثم تسجيل البيانات الأولية في استمارة التحليل التي اشتملت على القضية موضع البحث ونوع التغطية الصحفية وأهداف التغطية واتجاهاتها والأشكال التحريرية للتغطية وموقع المادة الصحفية داخل الصحيفة أو الصفحات، كما أنه استخدم النسب

المئوية والتكرار كمقياس إحصائي للاستدلال على تحديد المؤشرات الرئيسة التي تظهرها نتائج تحليل مضمون المادة الصحفية موضع الدراسة.

قياس الصدق والثبات:

الصدق: الصدق يعني الصحة، واختبار الصدق يقصد به اختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات، ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعي الدراسة قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطة الدراسة مع الحقائق الموضوعية.

الثبات: الثبات هو القدرة على التكرار والإعادة مع تحقيق نتائج متسقـــــة، وتحقيق الثبات هو أن يحصل الباحث عند القياس، على ذات النتائج إذا ما استخدم ذات الأساليب على نفس المواد الصحفية[33].

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) حيث استُخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية من خلال استخدام التكـــرارات والنســـب المئوية.

جدول رقم (1) يوضح وحدة المادة الصحفية بصحف العينة.

آخر لحظة الأهداف	التكرار	النسبة المئوية	الرأي العام الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
موحدة	512	%100	موحدة	222	%100
غير موحدة	0	%0	غير موحدة	0	%0
أخرى	0	%0	أخرى	0	%0
المجموع	521	%100	المجموع	222	%100

يلاحظ من الجدول أعلاه الذي يوضح وحدة الموضوعات التي تناولتها صحف العينة عن معالجة الصحافة السودانية لأزمة حلايب أثناء فترة الدراسة، حيث جاءت الموضوعات الموحدة بجميع صحف العينة على أنها موحدة بنسبة (100%) مقابل نسبة (0%) لبقية الفئات.

جدول رقم (2) القالب الفني للمادة الصحفية بصحف العينة.

آخر لحظة القالب	التكرار	النسبة المئوية	الرأي العام القالب	التكرار	النسبة المئوية
خبر	300	%57.5	خبر	190	%85.5
تقرير	81	%15.5	تقرير	5	%2.2
تحقيق+ حوار	50	%9.5	تحقيق+ حوار	7	%3.1
مقال + عمود	70	%13.5	مقال +عمود	20	%9.2
المجموع	521	%100	المجموع	222	%100

يلاحظ من الجدول أعلاه الخاص بالقالب الفني للمادة الصحفية بصحف الدراسة، جاء الخبر بنسبة (85.5%) بصحيفة الرأي العام وهي تمثل أعلى مرتبة، مقابل نسبة (57.5%) للرأي العام، أما التقرير بلغ بنسبة (15.5%) لصحيفة آخر لحظة، مقابل نسبة (2.2%) لصحيفة الرأي العام، أما العمود بلغ نسبة (13.5%) لآخر لحظة، ومقابل 9.2%) للرأي العام، أما التحقيق والحوار فقد بلغ نسبة (9.5%) لآخر لحظة، مقابل نسبة (3.1%) للرأي العام، ويشير الباحث إلى أن صحف العينة تناولت أزمة حلايب أثناء فترة الدراسة بشكل أخبار أكثر من بقية القوالب الفنية.

جدول رقم (3) الهدف من للمادة الصحفية بصحف العينة.

آخر لحظة الأهداف	التكرار	النسبة المئوية	الرأي العام الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
إعلامي	274	%52.5	إعلامي	150	%67.5
تثقيفي	148	%28,4	تثقيفي	20	%9.1
تعبوي	99	%19.1	تعبوي	52	%23.4
المجموع	521	%100	المجموع	222	%100

يلاحظ من الجدول أعلاه الخاص بأهداف المادة الصحفية بصحف الدراسة، جاءت الأهداف الإعلامية في المرتبة الثانية بصحيفة العينة بنسبة (67.5%) بصحيفة الرأي العام، مقابل نسبة (52.5%) لصحيفة آخر لحظة، أما الأهداف

التثقيفية بلغت نسبة (28.4%) لصحيفة آخر لحظة، مقابل نسبة (23.4%) للأهداف التعبوية بصحيفة الرأي العام، وبلغت الأهداف التعبوية نسبة (19.1%) لصحيفة آخر لحظة، أما الأهداف التثقيفية بلغت نسبة (9.1%) صحيفة الرأي العام.

جدول رقم (4) يوضح عناصر الإبراز والتأثير للمادة الصحفية بصحف العينة.

آخر لحظة القالب	التكرار	النسبة المئوية	الرأي العام القالب	التكرار	النسبة المئوية
صور	190	%57.5	صور	100	%21.8
ألوان	100	%15.5	ألوان	200	%43.4
رسومات	40	%9.5	رسومات	0	%0
منشيتات	161	%13.5	منشيتات	50	%10.9
عناوين عريضة	200	%100	عناوين عريضة	110	%23.9
المجموع	521	%100	المجموع	222	%100

يتضح من الجدول أعلاه الذي يوضح عناصر الإبراز بصحف العينة حيث بلغت عناصر العناوين العريضة نسبة (28.8%) وهي تمثل المرتبة الأولى بصحيفة آخر لحظة، مقابل نسبة (23.9%) للرأي العام، وبلغت نسبة الألوان (43.4%) بصحيفة الرأي العام، مقابل نسبة (14.4%) لصحيفة آخر لحظة، وجاءت نسبة للمانشيتات (23.2%) لآخر لحظة، مقابل (10.9%) للرأي العام، وجاءت الرسومات بنسبة (5.8%) لآخر لحظة، نسبة (0%) للرأي العام، ويشير الباحث إلى أن صحف العينة استخدمت جميع عناصر الإبراز والتأثير أزمة حلايب.

جدول رقم (5) موقع المادة الصحفية بصحف العينة.

آخر لحظة الموقع	التكرار	النسبة المئوية	الرأي العام الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
أولى	419	%80.4	أولى	52	%23.4
داخلية	77	%14.7	داخلية	150	%67.5
أخيرة	24	%4.9	أخيرة	20	%9.1

المجموع	521	100%	المجموع	222	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح مقارنة موقع المادة الصحفية بصحف الدراسة حيث جاءت بصحيفة آخر لحظة الصفحة الأولى بنسبة (80.4%)، ونسبة (23.4%) لصحيفة الرأي العام، وبلغت بنسبة (67.5%) للصفحات الداخلية بصحيفة، مقابل نسبة (14.7%) لصحيفة آخر لحظة، أما الصفحة الأخيرة فقد بلغت المرتبة الأخيرة في كافة صحف العينة في الرأي العام جاءت بنسبة (9.1%)، مقابل نسبة (4.9%).

جدول رقم (6) موقع المادة الصحفية داخل الصفحة بصحف العينة.

آخر لحظة الموقع داخل الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية	الرأي العام الموقع داخل الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
أعلى	200	38.3%	أعلى	60	27.1%
وسط	200	38.3%	وسط	100	45.1%
أسفل	121	23.4%	أسفل	62	27.8%
المجموع	521	100%	المجموع	222	100%

يلاحظ من الجدول أعلاه الخاص بموقع المادة الصحفية داخل الصحيفة بصحف الدراسة، جاءت وسط الصفحة بنسبة (45.1%) بصحيفة الرأي العام وهي تمثل أعلى مرتبة، مقابل نسبة (38.3%) لصحيفة آخر لحظة لموقع وسط الصفحة وأعلى الصفحة، أما أعلى الصفحة بلغ بنسبة (27.1%) للرأي العام، مقابل نسبة (27.8%) لموقع أسفل الصفحة بصحيفة الرأي العام، مقابل نسبة (23.4%) لصحيفة آخر لحظة.

جدول رقم (7) يوضح اتجاهات المادة الصحفية بصحف العينة.

آخر لحظة الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية	الرأي العام الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
ايجابية	367	70.4%	ايجابية	200	9.9%
سالبة	70	13.4%	سالبة	22	90.1%

محايدة	84	%16.2	محايدة	0	%0
المجموع	521	%100	المجموع	222	%100

يتضح من الجدول والرسم أعلاه المتعلق باتجاه المادة الصحفية بصحف الدراسة، حيث بلغت الاتجاهات الايجابية المرتبة الأولى بصحف العينة وجاءت بنسبة (90.1%) بصحيفة الرأي العام، ونسبة (70.4%) لصحيفة آخر لحظة، الاتجاه الايجابي هو الذي يتناول قضايا حلايب بطريقة تخدم إنسان حلايب، أما الاتجاه المحايد فقد بلغ نسبة (16.2%) لصحيفة آخر لحظة، مقابل نسبة (0%) بصحيفة الرأي العام، وبلغ الاتجاه السالب نسبة (13.4%) بصحيفة آخر لحظة، مقابل نسبة (9.9%) لصحيفة الرأي العام.

جدول رقم (8) قالب التحرير للمادة الصحفية بصحف العينة.

آخر لحظة القالب	التكرار	النسبة المئوية	الرأي العام القالب	التكرار	النسبة المئوية
هرم معتدل	90	%17.3	معتدل	42	%18.9
هرم مقلوب	371	%71.2	مقلوب	160	%72.1
هرم مدرج	60	%11.5	مدرج	20	%9
المجموع	521	%100	المجموع	222	%100

يتبين من الجدول أعلاه الذي يوضح قالب التحرير الصحفي لصحف العينة أو طريقة الهرم التي تم استخدامها في تناول أزمة حلايب، حيث بلغ الهرم المقلوب المرتبة الأولى في كافة الصحف وجاء بنسبة (72.2%) لآخر لحظة مقابل (72.1%) للرأي العام، وبلغ الهرم المعتدل المرتبة الثانية بنسبة (18.9%) للرأي العام، مقابل (17,3%) لآخر لحظة، وبلغ الهرم المدرج المرتبة الأخير بنسبة (11.5%) لآخر لحظة، مقابل (9%) للرأي العام، ويشير الباحث إلى أن الصحافة السودانية دائماً تستخدم الهرم المقلوب في تناولها للقضايا والأحداث.

جدول رقم (9) يوضح المساحة المستخدمة للمادة الصحفية بصحف العينة.

آخر لحظة المساحة	التكرار	النسبة المئوية	الرأي العام المساحة	التكرار	النسبة المئوية
ربع	150	%28.9	ربع	80	%36.1
ثمن	300	%57.5	ثمن	72	%32.4
نصف	50	%9.5	نصف	50	%22.5
صفحة كاملة	21	%4.1	صفحة كاملة	20	%9
المجموع	521	%100	المجموع	222	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح المقارنة ما بين المساحة المستخدمة للمادة الصحفية في صحف العينة حيث جاءت مساحة ثمن صفحة في المرتبة الأولى بصحيفة آخر لحظة بنسبة (57.5%)، مقابل نسبة (32.4%) لصحيفة الرأي العام، وبلغت مساحة ربع صفحة المرتبة في صحيفة الرأي العام بنسبة (36.1%)، وبلغت مساحة نصف صحفية نسبة (22.5%)، مقابل نسبة (9.5%) لآخر لحظة، وجاءت مساحة صفحة كاملة في المرتبة الأخيرة في كافة صحف العينة وجاءت في الرأي العام بنسبة (9%)، مقابل نسبة (4.1%) لصحيفة آخر لحظة.

جدول رقم (10) اللغة المستخدمة للمادة الصحفية بصحف العينة.

آخر لحظة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية	الرأي العام اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
فصحى	50	%9.6	فصحى	20	%9
خليط بين الفصحى والعامية	310	%59.5	خليط بين الفصحى والعامية	152	%68.8
عامية	161	%30.9	عامية	50	%22.2
المجموع	521	%100	المجموع	222	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الخاص باللغة المستخدمة للمادة الصحفية في صحف العينة حيث جاءت اللغة خليط بين الفصحى والعام في المرتبة الأولى بكل صحف العينة حيث بلغت بصحيفة الرأي العام بنسبة (68.8%)، مقابل

نسبة (59.5%) لصحيفة آخر لحظة، وجاءت اللغة العامية في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة (30.9%) بصحيفة آخر لحظة، مقابل نسبة (22.2%) للرأي العام، مقابل نسبة (9.6%) للغة الفصحى بصحيفة آخر لحظة، (9%) للرأي العام ويشير الباحث إلى أن صحف العينة استخدمت اللغة الخليط ما بين الفصحى والعامية في تناولها لأخبار أزمة حلايب أثناء فترة الدراسة.

نتائج البحث:

توصلت الدراسة إلى:

1/ كشف البحث أن صحف العينة تناولت موضوعات الدراسة بشكل الأخبار وبعض الأعمدة والتقرير –والحوارات والتحقيقات.

2- إن وسائل الإبراز والتأثير بصحف العينة كانت عناوين عريضة وصور وألوان ومانشيتات ورسومات استخدمتها صحيفة آخر لحظة بالكامل بينما لم تستخدم صحيفة الرأي العام الرسومات.

3/ أكد البحث إن اتجاهات صحف عينة البحث تجاه أزمة حلايب أثناء فترة الدراسة كانت ايجابية، واستخدمت الصحف الهرم المقلوب والمعتدل.

5/ أكد إن أهداف البحث كانت إعلامية بجميع الصحف والقليل من الأهداف الأخرى.

6/ أكد البحث إن موقع المادة الصحفية بصحيفة آخر لحظة جاء بالصفحة الأولى أكثر من بقية الصفحات، أما بصحيفة الرأي العام فقد جاء بالصفحات الداخلية أكثر من غيرها.

التوصيات:

يوصي البحث بالآتي:

1/ أوصت الدراسة الحكومة السودانية الانتباه لهذه القضية لأنها لم ولن تصبح قضية حلايب وشلاتين أمراً مصرياً سودانياً فقط فهناك أطراف أخرى لها دور

في حسم هذا الملف، في مقدمتها السعودية التي دخلت المعادلة بعد توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع نظام السيسي، وشرائها جزيرتي تيران وصنافير.

2/ لابد للحكومة السودانية من تصعيد هذه القضية حتى يضع النظام المصري في موقف حرج، ويكون عليه إما أن يستجيب للطلب السوداني ويتنازل عن المثلث ومن ثم زيادة السخط العام المصري على السيسي، وإما التصعيد تجاه السودان، ومن ثم يعطي ذلك مبرراً للسودان في دعم إثيوبيا في مشروع سد النهضة.

3/ صحف العينة باستخدام اللغة البسيطة التي يسهل فهمها واستيعابها.

4/ بتأهيل وتدريب الصحفيين الذين يعملون في تغطية مناطق النزاعات.

5/ باستخدام جميع وسائل الإبراز والتأثير.

6/ توفير الدعم المادي واللوجستي لمناطق الأزمات لمواجهة متطلبات الحياة.

7/ يجب تهيئة البيئة الصالحة لنمو الاستثمارات في حلايب.

8/ أوصى البحث صحف العينة باستخدام الموضوعات القومية بطريقة ايجابية.

المصادر والمراجع:

1- سهيل حسيب سماحة، القاموس المبسط منشورات مكتبة سمير، بيروت، لبنان.

2- أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، (بيروت، مكتبة دار الحياة، ب ت).

3- مجد الدين الفيروز آبادي، معجم القاموس المحيط، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط5، 1423هـ- 2011م.

4- فهد أحمد شعلان، إدارة الأزمات، الأسس، المراحل، الآليات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،2007م.

5- علي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال.

6- رحاب عبد الله ، معالجة الصحافة السودانية لمشكلات الأقليات المسلمة، دراسة تطبيقية على مشكلة البوسنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، 2006م.

7- مصطفى محمد عبد الله، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة أم درمان،2002-2003م.

8- عصام الدين عثمان زين العابدين، تغطية الصحافة للكوارث والأزمات (دراسة حالة فيضان نهر القاش بالتطبيق على عينة من الصحف السودانية الفترة من يوليو 2003م حتى يوليو 2006م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية

9-محمود علم الدين أميرة عباس، إدارة الصحف واقتصاديتها، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة 2001م.

10- علي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مرجع سابق.

11-فاروق أبوزيد، مدخل علم الصحافة، عالم الكتب،ط2، القاهرة، 1998م.

12- صبحي البازجي، إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم، دراسة موضوعية، (مجلة الجامعة الإسلامية، سلسة الدراسات الإسلامية، العدد 2، 2011م) .

13- يوسف أحمد أبو فارة، إدارة الأزمات، (إثراء للنشر، عمان، 2009م).

14- جبر أحمد صدام، المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات،(المجلة العربية للمعلومات، تونس، 1996م).

15- رمزي منير البعلبكي، معجم المورد الحديث(إنجليزي، عربي)،(دار المعلم للملايين، بيروت، 2008م).

16- يوسف أحمد أبو فارة، إدارة الأزمات (إطار نظري) ، مرجع سابق.

17- قدري علي عبد المجيد، اتصالات الأزمة وإدارة الأزمات، مرجع سابق.

18- عبد العزيز عطا الله المعاطية، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، مرجع سابق.

19- العبودي محسن محمد، نحو إستراتيجية علمية في مجال إدارة الأزمات، (القاهرة: دار النهضة،1995م) .
20- يوسف أحمد أبو فارة، إدارة الأزمات، (مدخل متكامل)، مرجع سابق.
21- أديب خضور، الإعلام والأزمات، مرجع سابق.
22- يوسف أحمد أبو فارة، إدارة الأزمات، (مدخل متكامل) .
22- سمير محمد حسين : بحوث الإعلام ،مرجع سابق .
23- يوسف أحمد أبو فارة، إدارة الأزمات مرجع سابق
24- صبحي البازجي، إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم مرجع سابق
25- سمير محمد حسين، مرجع سابق
26- محمد فاتح عقيل، مشكلات الحدود السياسية، 1967م، ط2،ص 5.
27- معاذ أحمد محمد تنقو، نزاع الحدود بين السودان ومصر مثلث حلايب ونتوء وادي حلفا في ضوء القانون الدولي دار جامعة الخرطوم للنشر ، 2005م،ص 53.
28- إلهام حسن عثمان، الأبعاد القانونية والسياسية لمنازعات الحدود في القانون الدولي بالنظر إلى قضية حلايب رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الخرطوم، 1998م،ص 29.
29- فيصل عبد الرحمن علي طه، حلايب وحنيش مقالات في القانون الدولي العام، طبعة أولى مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي، 2000م، ص 104.
30- فيصل عبد الرحمن علي طه،حلايب وحنيش مقالات في القانون الدولي العام، مرجع سابق ،ص 105.
31- دار الوثائق القومية، متنوعا 356/41/1، 72-30 يونيو 1977م،ص 30-33.
32- فيصل عبد الرحمن علي طه،حلايب وحنيش مقالات في القانون الدولي العام، مرجع سابق ،ص 74.
33- سمير محمد حسين مرجع سابق